تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
مؤسسة الوحدة
رقم العدد ١٤٠١٣
١٢ صفحة | الأربعاء ٣ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ - ١٨ تشرين الأول ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

سورية تعلن الحداد العام لثلاثة أيام على ضحايا مستشفى المعمداني بقطاع غزّة

تفاصيل على موقع تشرين

ملف تشرين

مجزرة «المعمداني» نقطة التحول الكبرى.. الحماية الأميركية – الغربية مسؤولة عن الإجرام الصهيوني.. والمنطقة نحو الاحتمالات الأسوأ

2

■ تشرين - بارعة جمعة:

لم تكتفِ أداة الإجرام الأميركية والإسرائيلية بإشعال المنطقة وإيجاد ساحات للفوضى والرعب، بل امتدت لتثبت عمق دناءة هذا العدو القائم على منطق القتل العمد والإجرام بصورة مباشرة، آخذاً بما تبقى من ملاذٍ آمن للفلسطينيين لاحتمالات زجّها في حروب طاحنة، بعيدة كل البُعد عن منطق القوانين الدولية وحقوق الإنسان، فكانت مجزرة مستشفى المعمداني خير دليل وإثبات جديد على تورط يد أميركا في حرب غزة، كيف وهي التي عطلت قراراً روسياً بالأمس أمام مجلس الأمن يقضي بالتهدئة وإيقاف نزيف الدم الفلسطيني، لكن ما حدث وضع الجميع أمام احتمالات ربما الأسوأ فيما لو لم تتحرك الضمائر نحو إيقاف هذه الحرب الظالمة على الفلسطينيين.

بعد (هولوكوست غزة) «المعمداني» مجزرة بحق مئات الأبرياء..
5

المجتمعُ الدوليُّ يلتفُّ وينمّق الكلمات.. والطوفانُ على توقيت «المعمداني»

■ تشرين- هبا علي أحمد:

ماذا يمكن أن نقول لأبٍ أودع طفله في مشفى «المعمداني» في غزة ليتعالج من آثار الوحشية الصهيونية، وإذ به يفقده؟!.. ماذا يمكن أن نقول لطفل يلقن شقيقه الشهادة، وكأنهم في لعبة طفولية تنتهي بأن يعود الشقيق إلى الحياة؟.. بماذا يمكن أن نعزّي نساء وأطفال غزة وجميع أهالينا هناك، وهم ينتشلون من تبقى من ذويهم وفلذات أكبادهم إن استطاعوا الوصول إلى أثرهم، فالوحشية الصهيونية نسفت كل الكلمات والتعابير، وتجاوزت الحدود، وأظهرت أعلى درجات الصلف بقصف المشفى في مشهد ليس جديداً على وحشية الكيان.

3

«ميدل إيست أي»: ببغائية وسائل الإعلام الغربية عبر ترديد الأكاذيب تمهّد الطريق للإبادة الجماعية في غزة

جاء في صحيفة «ميدل إيست أي»: ها هي الكوارث تلوح في الأفق فالصحافة الغربية فشلت في محاسبة «إسرائيل» وحتى في محاسبة حكوماتها.

وتساءل كاتب المقال: كيف وصلنا إلى اللحظة التي تستطيع فيها «إسرائيل» أن تأمر نصف سكان غزة - أكثر من مليوني شخص- بالانتقال من شمال سجنهم الصغير إلى جنوب سجنهم الصغير، في واحد من أكثر الأماكن اكتظاظاً على وجه الأرض؟ وكيف تم منح الفلسطينيين في غزة ٢٤ ساعة للقيام بذلك وإلا واجهوا عواقب وخيمة، وقد تم التعامل مع أمر إخلاء السكان على أنه «إنذار مسبق» - وهو المفهوم الذي تلاعبت به «إسرائيل» لسنوات عديدة لتشويه القانون الدولي وإضفاء الشرعية على استهدافها للمدنيين.

4

«المعمداني» لن تكون الأخيرة.. المجازر والجرائم لاستعادة «هيبة» جرفها طوفان الأقصى
6

بين التعامي الغربي والصدمة الإسرائيلية تتوه البوصلة.. تجييش وتحريض إعلامي غربي يكشف زيف العناوين المطروحة باعترافات إسرائيلية
7

مجزرة «المعمداني» نقطة التحول الكبرى.. الحماية الأميركية – الغربية مسؤولة عن الإجرام الصهيوني.. والمنطقة نحو الاحتمالات الأسوأ

■ تشرين - بارعة جمعة:

لم تكتفِ أداة الإجرام الأميركية والإسرائيلية بإشعال المنطقة وإيجاد ساحات للفوضى والرعب، بل امتدت لتثبت عمق دناءة هذا العدو القائم على منطق القتل العمد والإجرام بصورة مباشرة، آخذا بما تبقى من ملاذٍ آمن للفلسطينيين لاحتمالات زجها في حروب طاحنة، بعيدة كل البعد عن منطق القوانين الدولية وحقوق الإنسان، فكانت مجزرة مستشفى المعمداني خير دليل وإثبات جديد على تورط يد أميركا في حرب غزة، كيف وهي التي عطلت قرارا روسيا بالأمس أمام مجلس الأمن يقضي بالتهدئة وإيقاف نزيف الدم الفلسطيني، لكن ما حدث وضع الجميع أمام احتمالات ربما الأسوأ فيما لو لم تتحرك الضمائر نحو إيقاف هذه الحرب الظالمة على الفلسطينيين.

استهداف مباشر

٥٠٠ شهيد على الأقل في قصف شنته مقاتلات الاحتلال ◻ مساء أمس الثلاثاء ◻ على المستشفى الأهلي المعمداني، وفق ما أعلنته وزارة الصحة في القطاع، استهداف من نوع مُختلف لم يشهده المستشفى أبداً منذ إنشائه قبل نكبة فلسطين بأكثر من نصف قرن وسط مدينة غزة، في أحد المربعات السكنية المكتظة بحي الزيتون، في حين لم يغب عن بال أحد أيضاً ما سبق المجزرة من تهديد صريح وتحذير مباشر من «الجيش الإسرائيلي».

الطائرات الإسرائيلية شنت غارة على المستشفى الكائن بحي الزيتون في غزة، أثناء وجود آلاف المواطنين النازحين الذين لجؤوا إليه بعد أن دُمرت منازلهم، وبحثوا عن مكان آمن، وفق تأكيد الصحفي الفلسطيني في جريدة «الثبات» اللبنانية فارس أحمد لـ«تشرين» على الوقائع، وهو ما كشف مجدداً حقيقة هذا العدو وحكومته الفاشية وإرهابها، كما فضح الدعم الأمريكي ◻ الغربي لهذا الكيان برأي الصحفي أحمد.

عقيدة راسخة

هي استراتيجية الإبادة الجماعية والقتل والمجازر، لم تأت من عبث، بل هي متأصلةٌ في صلب عقيدة الكيان الصهيوني، وفق توصيف الباحث الاستراتيجي والمحلل السياسي أمين حطيط من لبنان لواقع التصعيد، الذي يتمثل بمجازر كانت عنوان قيام كيان الاحتلال ولم يتوان يوماً عن القيام بها في أي وقت يتهيأ له فيه الظرف.. والأمثلة كثيرة منها مجزرة دير ياسين وكفر قاسم وقانا في لبنان وبحر البقر في مصر، أدلةٌ دامغة تثبت جيلاً بعد جيل عقيدة «إسرائيل» القائمة على مبدأ «اقتل حتى تعيش» من دون خوف من محاسبة دولية، ما جعلها تتصرف برأي الباحث حطيط كأنها فوق القواعد الشرعية والوضعية أيضاً، لا تأبه بشرع أو بوضعٍ، بينما توجهها القوة.

> فارس أحمد: المجزرة كشفت مجدداً حقيقة العدو الإسرائيلي وحكومته الفاشية وإرهابها وفضحت مجدداً الدعم الأمريكي والغربي له

تغطية دولية

ضمن تصنيفه يُعرف هذا الفعل بالإبادة الجماعية، وعليه يجب ألا يمر مرور الكرام في حال وجود مجلس أمن متماسك قادر على الكيان الإسرائيلي بموجباته العامة برأي الدكتور حطيط، لكن الحماية الدولية تجعل «إسرائيل» تفلت من العقاب، وهنا نجد أن المقاومة هي الأساس بمواجهة هذا العدو. والسؤال الأهم اليوم هو برأي حطيط: إلى أين تتجه الأمور بعد المجزرة؟

بالطبع سيتجه الجميع للموقف الأميركي الذي وإن تلقى ضغوطاً مؤثرة خاصة من العرب والمسلمين فمن الممكن أن يتراجع عن دعمه المطلق للعدو بإيقاف القتل برأيه. أميركا، التي أرسلت وزير خارجيتها منذ اليوم الأول الذي فاخر بأنه يهودي يأتي إلى «إسرائيل» لنجدتها، ووزير دفاعها الذي تباهى بوجود حاملات طائرات خلفه وقوات سينشرها شمال فلسطين المحتلة لحماية «إسرائيل» وأن عتاده وقواته لحمايتها، والآن يأتي جو بايدن لتقديم ولاءه وخدماته للكيان أيضاً، أمور يجب ألا ننساها، برأي الباحث الاستراتيجي أمين حطيط.

ما قامت به أميركا من نصح للكيان الإسرائيلي بعدم خوض عملية برية في غزة ليس من أجل فلسطين فحسب، بل هو خوف من سحق جيش الاحتلال. أميركا اليوم هي المسؤول عن إيقاف المجازر أيضاً برأيه، كيف وهي التي أوقفت مشروعاً روسياً بالأمس في مجلس الأمن يقضي بإيقاف الحرب وإدخال المساعدات.

محور المقاومة لا ينطق إلا بلغة تفهمها «إسرائيل» وهي لغة القوة، حسب توصيف حطيط من لبنان، لأن العدو لا ينظر إلا لمن يؤلمه، فإذا تم الرد بالشكل الذي يؤلم «إسرائيل» بإنسانها وبنيانها، هنا فقط تقف المجازر، فاليوم لا نراهن على يقظة ضمير الاحتلال، الذي يعتبر أن ما يقوم به هو واجب وحق له، وأن إبادة الناس هي من أجل أن يعيش، والحرب لن تنتهي بيوم أو يومين.

> د. حطيط: استراتيجية الإبادة الجماعية والقتل العمد والمجازر لم تأت من عبث بل هي متأصلةٌ في صلب عقيدة الكيان الصهيوني

تضليل إعلامي

لم تقف مجريات حرب غزة على استخدام آلات القتل العمد والإبادة الجماعية فقط، بل تعدت الأمر للخوض في حرب مضللة شنها جو بايدن منذ اللحظة الأولى، محملاً المقاومة مسؤولية الهجوم، كما تم ترويج النفي، وفق تأكيدات الصحفي فارس أحمد، عبر مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجيش الاحتلال وعلى حساب «إسرائيل» الرسمي على منصة (إكس ◻ تويتر سابقاً) وذلك عبر تغريدة تم تعديلها بعدها لإزالة الفيديو الذي قدمه العدو كدليل على قصف المستشفى من حركة الجهاد،

حسب زعمه، بعدما تنبه له متابعون وفق الصحفي أحمد، كان بينهم مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» الذي كان قد أشار بالفعل إلى أن المقطع تم تسجيله حوالي الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المحلي، أي بعد ٤٠ دقيقة من قصف لمستشفى، مثلما كتب الصحفي روبرت ماكي الذي نشر سلسلة من التغريدات كشفت تناقضات وزيف المزاعم الإسرائيلية.

وتوالت التأكيدات من رواد آخرين، وفق رواية الصحفي فارس أحمد، على منصة ؟إكس؟ كانت الشاهد على تعرية ونسف الرواية الإسرائيلية، والإشارة إلى أن قوة الانفجار الكبير الذي هزّ المستشفى لا يمكن أن تكون إلا من صاروخ إسرائيلي، كما أن «تل أبيب» معروفة بنفي جرائمها، مثلما حدث مع قتل الصحفية شيرين أبوعاقلة، قبل أن تعترف في وقت لاحق بأن رصاصة إسرائيلية كانت وراء قتلها.

المجتمعُ الدوليُّ يلتفُّ وينمّق الكلمات.. والطوفانُ على توقيت «المعمداني»

■ تشرين- هبا علي أحمد:

ماذا يمكن أن نقول لأبٍ أودع طفله في مشفى «المعمداني» في غزة ليتعالج من آثار الوحشية الصهيونية، وإذ به يفقده؟!.. ماذا يمكن أن نقول لطفل يلقن شقيقه الشهادة، وكأنهم في لعبة طفولية تنتهي بأن يعود الشقيق إلى الحياة؟.. بماذا يمكن أن نعزي نساء وأطفال غزة وجميع أهالينا هناك، وهم ينتشلون من تبقى من ذويهم وفلذات أكبادهم إن استطاعوا الوصول إلى أثرهم، فالوحشية الصهيونية نسفت كل الكلمات والتعابير، وتجاوزت الحدود، وأظهرت أعلى درجات الصلف بقصف المشفى في مشهد ليس جديدا على وحشية الكيان، ولن ينسى، أو يمحى من ذاكرة الفلسطينيين ومن ذاكرة الشعوب العربية المناصرة دائما للقضية الفلسطينية.

أطفالٌ ونساء وشباب وشيوخ، وهم مرضى وجرحى، ومنهم من يلفظ أنفاسه الأخيرة أرعبوا العدو، وحوّلهم بفعل إجرامه إلى أرقامٍ تُعد، ويرتفع عددها في مشهد حتى تعبير الألم لا يفيه حقه، ولا تسعفه الكلمات.. مشهد عرّى الصهيونية تماماً العارية أساساً، وعرّى معه الغرب الأمريكي المتصهين الداعم والمساند والمموّل لجرائم المحتل الصهيوني، منذ أن وطئت قدماه أرض فلسطين المباركة، الغرب الذي يتعامى دائماً عن صور الأطفال الذين ارتقوا شهداء بفعل آلة الحرب الصهيونية، ويصمّ أذنيه عن المطالبات والاستغاثات الفلسطينية، ويغمض عينيه أمام مشهد أطباء المشفى، وهم يناشدون من بين جثث الأبرياء، ويبتلع لسانه، في حين يسمع الاستجداء الإسرائيلي ويعلي صوته لحماية كيانه اللقيط و« يرغي ويزبد»!!.

اليوم، المجتمعُ الدوليّ أمام مسؤوليّة كبيرة، لكن السؤال أيّ مجتمعٍ دولي؟.. وهو يعد أساساً المسؤول، وعلى نحو مباشر، عن قصف مشفى «المعمداني» بصمته عن جرائم العدو الصهيوني، بل ومباركته لها، و«تسطيحه» للكارثة والمأساة .. فسريعاً تبنت الولايات المتحدة الرواية الصهيونية بخصوص قصف المشفى، لتتحول هذه الكارثة الإنسانية التي تعدّ جريمة حرب، من المفترض أن يُحاسب عليها المجتمع الدولي، لتتحول على لسان الجلاد إلى مجرد «انفجارٍ»، وتتحول المقاومة الفلسطينية إلى «جلاد» والصهيوني إلى «ضحية».

المجتمع الدولي الذي نتحدث عنه، ونقصده، على نحوٍ خاص الولايات المتحدة وأتباعها، أراد التستر على موقفه غير الإنساني وغير الأخلاقي الموصوم به دائماً وإظهار «التعاطف» بحفنة كلمات وتصريحات في إخلاء واضح من المسؤولية، وربما لاحتواء غضب شعوبهم في ظل تأييدٍ لا بأس به للقضية الفلسطينية في الشارع الأوروبي والأمريكي.

الرئيس الأميركي جو بايدن «يشعر بالغضب والحزن العميق إزاء الانفجار الذي وقع في مستشفى «المعمداني» في غزة، وما نتج عنه من خسائر فادحة في الأرواح»، ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل تذكر فجأة أن هناك قانوناً دولياً، قائلاً: إن قصف إسرائيل مستشفى في غزة، والحصار الشامل للقطاع الفلسطيني «لا يتماشى مع القانون الدولي»، في حين كتب الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل على حسابه عبر منصة «إكس» إن الهجوم على مستشفى غزة هو «مأساة تتكشف أمام أعيننا».

أما بريطانيا ربيبة «وعد بلفور» فقالت إنها تراقب التقارير التي تتحدث عن «غارة واضحة للعيان» استهدفت مستشفى في غزة، واكتفى وزير خارجيتها بالقول: هدم المستشفى الأهلي في غزة يعني خسارة فادحة في الأرواح البشرية»، في حين طالبت سويسرا بإجراء تحقيق شاملٍ في الهجوم «الدامي» على مستشفى المعمداني في غزة، كما ندّد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «بالهجوم على المستشفى الأهلي العربي في غزة الذي راح ضحيته الكثير من الضحايا الفلسطينيين.. قلوبنا معهم.. ويتعين كشف الملابسات»، في حين وصف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش القصف الذي طال مستشفى في غزة بأنه «مرعب»، وأكد رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو أن الأخبار الواردة عن قصف «إسرائيل» مستشفى«المعمداني» كارثية، وقال إنه «أمر فظيع وغير مقبول».

الإدانات السابقة لا تزيد المجرم إلا إجراماً.. إدانات باردة وسطحية تبتعد بقدر ما يمكنها عن الحقيقة، وتلتفّ وتنمّق الكلمات، ولا تسمّي الأشياء بمسمياتها الحقيقية وصورتها الواضحة للعيان في حماية واضحة وفجة للكيان الصهيوني وإخلائه من المسؤولية.

الحقيقة، أن تلك الإدانات تتماشى تماماً مع الرواية الصهيونية التي ألقت التهمة على المقاومة الفلسطينية، وهي رواية كاذبة عبر«بروباغندا» مفضوحة يحاول من خلالها كيان الاحتلال التنصّل من المسؤولية خوفاً من التداعيات المحتملة، فهذه المجزرة الوحشية يمكن عدها نقطة تحوّل جديدة في سياق الصراع مع العدو الإسرائيلي، كما هي نقطة تحوّل في سياق معركة «طوفان الأقصى» فما قبلها ليس كما بعدها، ليس في الداخل الفلسطيني، بل على امتداد الإقليم، وربما فتحت الباب واسعاً أمام مواجهة لن تكون في مصلحة الكيان الصهيوني وداعميه في أي حال من الأحوال، فلا مجال لوقت إضافي، لأن الوقت الممنوح للصهيوني للجم وحشيته وإجرامه انتهى. المجتمع الدولي لن يُحاسب الكيان الصهيوني، لا اليوم ولا غداً، ومن المؤسف أن نقول ذلك، لكنها الحقيقة، فالمحاسبة تستدعي أولاً تغيير المنظومة الدولية التابعة للهيمنة الأمريكية– الغربية وسطوتها، لكن في المقابل، مجزرة المشفى لن تمرّ مرور الكرام فهناك من يحاسب على امتداد الإقليم جنباً إلى جنب مع الشعب الفلسطيني، والطوفان الحقيقي الشامل ربما لم يبدأ بعد، لكن ساعته دقّت على توقيت مشفى «المعمداني»، وما على الكيان الصهيوني إلّا الترقّب.

المجتمعُ الدوليّ أمام مسؤوليّة كبيرة، لكن السؤال أيّ مجتمعٍ دولي؟.. وهو مسؤول وعلى نحو مباشر عن قصف «المعمداني» بصمته عن جرائم العدو الصهيوني

مجزرة المشفى لن تمرّ.. فهناك من يُحاسب على امتداد الإقليم جنباً إلى جنب مع الشعب الفلسطيني، والطوفان الحقيقي الشامل ربما لم يبدأ بعد، لكن ساعته دقّت

«ميدل إيست أي»: ببغائية وسائل الإعلام الغربية عبر ترديد الأكاذيب تمهّد الطريق للإبادة الجماعية في غزة

■ ترجمة وتحرير - لمى سليمان:

جاء في صحيفة «ميدل إيست أي»: ها هي الكوارث تلوح في الأفق فالصحافة الغربية فشلت في محاسبة «إسرائيل» وحتى في محاسبة حكوماتها.

وتساءل كاتب المقال: كيف وصلنا إلى اللحظة التي تستطيع فيها «إسرائيل» أن تأمر نصف سكان غزة ـ أكثر من مليوني شخص- بالانتقال من شمال سجنهم الصغير إلى جنوب سجنهم الصغير، في واحد من أكثر الأماكن اكتظاظاً على وجه الأرض؟ وكيف تم منح الفلسطينيين في غزة ٢٤ ساعة للقيام بذلك وإلا واجهوا عواقب وخيمة، وقد تم التعامل مع أمر إخلاء السكان على أنه «إنذار مسبق» ـ وهو المفهوم الذي تلاعبت به «إسرائيل» لسنوات عديدة لتشويه القانون الدولي وإضفاء الشرعية على استهدافها للمدنيين.

الجميع يعرف أن كل من بقي في شمال غزة ـ الأطفال والمرضى والمسنون والمعاقون ـ سيواجه مصيراً مرعباً حسب الكاتب، إما وابلاً من القنابل أو غزواً برياً يشمل مئات الآلاف من القوات الإسرائيلية سعياً للانتقام لمقتل أكثر من ١٣٠٠ إسرائيلي خلال «طوفان الأقصى».

مازال الزعماء الغربيون يتحدثون بكثرة عما سموه «الصدمة» التي يعاني منها اليهود - الصدمة التي كانت دولهم مسؤولة عنها في كثير من الأحيان - وما يترتب على ذلك من ضرورة عدم الإساءة إلى اليهود من خلال انتقاد «إسرائيل»، وبشكل خاص بعد حظر فرنسا وألمانيا التظاهرات تضامناً مع غزة، والمملكة المتحدة على وشك أن تحذو حذوها.

وتتابع الصحيفة: بالمقابل فإن لا أحد من هؤلاء القادة يبدي اهتماماً او يشعر بالقلق من أن العائلات في غزة التي تم طردها حالياً تعيش مع الصدمة الناجمة عن إجبارها على ترك منازلها تحت تهديد السلاح من «إسرائيل» عدة مرات قبل ذلك، وليس أقلها خلال النكبة في عام ١٩٤٨ وأثناء حرب عام ١٩٦٧.

وبالطبع فإن أمر الطرد الأخير يجبرهم على إعادة إحياء تلك الصدمة ـ فضلاً عن الرعب الناتج عن العيش تحت القنابل الإسرائيلية ـ ليس فقط في مخيلتهم ولكن في العالم الحقيقي، إذ إن الفلسطينيين يتعرضون للتطهير العرقي مرة أخرى على يد «قاتلهم المتسلسل» وهذه ليس مبالغة، ولديهم كل الأسباب للخوف من أن ما يحدث ليس «نقلاً مؤقتاً»، وقد يتحول إلى نكبة أخرى، إلا أن اللقطات هذه المرة عالية الدقة والألوان.

وأكد كاتب المقال أن الضوء الأخضر أعطي للإبادة الجماعية وقد تم تمهيد الطريق للإبادة من السياسيين الغربيين ووسائل الإعلام الغربية الرسمية، لقد أعطوا الضوء الأخضر لـ«إسرائيل» لتفعل ما يحلو لها، فقد قام زعيم حزب العمال المعارض ورئيس الوزراء البريطاني القادم المحتمل كير ستارمر، بتشكيل الإجماع السياسي بين الحزبين في المملكة المتحدة الأسبوع الماضي من خلال إخبار المحاورين بأنه يدعم «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها» من خلال فرض «حصار كامل» على فلسطين.

ويوضح كاتب المقال أن سكان غزة يُحرمون من الغذاء والمياه والكهرباء، استناداً إلى فكرة - صاغها وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت - مفادها بأنهم «حيوانات بشرية»، وبعبارة أخرى أكد ستارمر دعم حزب العمال لجرائم الحرب على غرار الإبادة الجماعية التي ترتكبها «إسرائيل»، وفي يوم الجمعة ذهب غرانت شابس، نائب وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الدفاع، إلى أبعد من ذلك، من خلال تأكيده المطلق أنه يدعم «حق إسرائيل» في التطهير العرقي للفلسطينيين في شمال غزة.

ولاحظ المستشار القانوني لمنظمة «هيومن رايتس ووتش»، كلايف بالدوين، أن أمر الإخلاء تم إصداره عندما «كانت الطرق أنقاضاً، والوقود شحيحاً، والمستشفى الرئيسي يقع في منطقة الإخلاء»، وأضاف: «على زعماء العالم أن يتحدثوا الآن قبل فوات الأوان»، لكن جزءاً من السبب وراء عدم تعرض زعماء العالم لأي ضغوط من أجل «التحدث بصوت عالٍ» هو أن وسائل الإعلام الرسمية لم تبذل أي جهد لوضع أقدامها على النار، حتى في حين تدوس «إسرائيل» على القانون الدولي بالكامل، وتستهزئ به.

ويتابع الكاتب: في الواقع، عندما طارد طاقم القناة الرابعة جيريمي كوربين في الشارع ليطلبوا منه «إدانة» حماس، كان التلميح القوي هو أن زعيم حزب العمال السابق تم تصويره مرة أخرى على أنه معادٍ للسامية ـ لتذكير المشاهدين بحقوق جميع المدنيين وينبغي توفير الحماية، بمن في ذلك الفلسطينيون في غزة.

وتحدث الكاتب عن حملات التضليل التي بدأت بها وسائل الإعلام البريطانية، وكانت سذاجة وسائل الإعلام صارخة بشكل خاص فيما يتعلق بالادعاءات بأن «حماس» قطعت رؤوس ٤٠ طفلاً في هجوم نهاية الأسبوع الماضي، وبالطبع هذه الادعاءات غير العادية تتطلب أدلة غير عادية، لكن ليس بالنسبة لوسائل الإعلام الغربية وخاصة عندما يتعلق الأمر بتشويه سمعة الشعب الفلسطيني.

ويبيّن الكاتب قائلاً: لقد تصدرت مزاعم قطع رؤوس الأطفال الصفحات الأولى للعديد من الصحف البريطانية، على الرغم من أن المصدر فقدَ مصداقيته في اللحظة التي خضع فيها للتدقيق. وسرعان ما تراجع الصحفيون الذين حضروا الجولة في المجمع الصغير بالقرب من غزة، حيث من المفترض أنه تم العثور على جثث الأطفال، عن هذا الادعاء، قائلين إنهم لم يروا أي جثث مقطوعة الرؤوس، أفضل ما يمكنهم فعله هو الإشارة إلى الجنود هناك الذين يقدمون هذا الادعاء، وعندما تم الضغط عليهم للحصول على أدلة، التزم «الجيش الإسرائيلي» الصمت على نحو غير عادي.

أما رئيس النظام الأمريكي جو بايدن فقد غالى في كذبه، مدعياً أنه قد تم عرض الصور عليه، لينفي البيت الأبيض سريعاً رؤية الرئيس لأي من هذه الصور وكان يعتمد على معلومات مضللة من مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وأي شخص يفترض أن هذا الخطأ كان عادياً يحتاج إلى تذكيره ببعض أساسيات الصحافة.

وللمغالاة في التضليل فقد نشرت الصفحة الأولى لصحيفة «التايمز» يوم الجمعة صورة تعد بحد ذاتها دليلاً على مدى تواطؤ وسائل الإعلام في التلاعب بالمشاعر العامة، ووضعت الصحيفة العنوان الرئيسي «إسرائيل تعرض أطفالاً مشوهين»، وفي الصورة كان هناك أطفال صغار ملطخون بالدماء تم الادعاء بأنهم إسرائيليون، وفي الحقيقة فإن هؤلاء الأطفال لم يكونوا إسرائيليين بل كانوا أطفالاً فلسطينيين، يعلو على وجوههم وملابسهم غبار الركام والدم من جراء القصف الإسرائيلي لغزة.

كانت هذه المقاربة هي خدعة ساخرة تقتضي استخدام صور الأطفال الفلسطينيين الجرحى لزيادة الضجة المطالبة بالانتقام الإسرائيلي - وهو العنف الذي لن يؤدي إلا إلى إيجاد المزيد من الأطفال الفلسطينيين الجرحى والقتلى. كما انضمت صحيفة «التلغراف» إلى معركة التضليل أيضاً، حيث نشرت صورة غير واضحة قدمها مكتب نتنياهو، على ما يبدو لطفل ميت، ولم يكن هناك ما يشير بوضوح إلى قطع رأس الطفل.

ويوضح الكاتب: لم ينته الأمر عند هذا الحد وحتى بعد نشر الادعاء الخالي من الأدلة بأن حماس قطعت رؤوس الأطفال، والسبب هو أن تستخدم الحكومة الإسرائيلية الآن هذا الادعاء كأساس لإجراء مقارنة منافية للعقل لتخدم مصالحها الذاتية: إن «حماس هي تنظيم الدولة الإسلامية نفسه، الذي يقوم بقطع الرؤوس» ومرة أخرى سمحت وسائل الإعلام الغربية ـ الساذجة خادمة القوى الغربية ـ لنفسها بأن يتم التلاعب بها.

كما يوضح كاتب المقال الصورة المشوهة التي يحاول الإعلام الغربي بها تبرير العنف الإسرائيلي أمام الجماهير الغربية، وتكمن المشكلة الأعمق في تأطير وسائل الإعلام للأحداث، وتقديمها للجمهور صورة مشوهة إلى حد يرثى له عما يجري. ومن أجل الحياد المفترض تعمد هيئة الإذاعة البريطانية في كل فرصة على تصنيف حماس وفق الحكومات الغربية كمجموعة «إرهابية»، وبالمقابل تتجنب أي منظمة إعلامية أن تشير إلى الحكومة الإسرائيلية بعبارات مماثلة: مع ملاحظة أن «إسرائيل» تُصنف من منظمات حقوق الإنسان كدولة فصل عنصري وتنتهك القانون الدولي بشكل متسلسل، اذاً كيف يكون التصنيف هكذا ذا صلة إلا إذا لم يكن الهدف هو تقديم تقارير متوازنة.

وفي تحريف صارخ آخر للواقع الذي يواجهه الفلسطينيون ينقله كاتب المقال ساخراً والأكثر إثارة للدهشة لأنه يتناقض بشكل صارخ مع حساسية هيئة الإذاعة البريطانية لمعاناة الإسرائيليين - فقد وصف المذيع كلايف ميري مزاج الناس في غزة ليلة الجمعة بأنه «قلق»، كان ذلك في الوقت الذي أُجبر فيه أكثر من مليون منهم على مغادرة منازلهم، وشق طريقهم عبر الأنقاض للوصول إلى الجنوب، بينما كانت القنابل تنهمر عليهم بشكل غير متوقع، من دون طعام أو كهرباء ولا وجهة واضحة أو مكان للاحتماء بأمان. فكرة أن هؤلاء الناس كانوا ؟قلقين؟ ـ وهو الشعور الذي راودني بمجرد مشاهدة الصور من غزة ـ كانت ستصبح مثيرة للضحك اذا لم تكن مهينة للغاية.

وينقل الكاتب أسلوباً آخر يتبعه صحفيو «بي بي سي» في نقل الأحداث، ومازالوا بعد سنوات من التعرض للانتقادات في كل مرة يستخدمون فيها مثل هذه اللغة المسيئة في تغطية الهجوم الإسرائيلي الأخير في غزة، وما زالوا أيضاً يثبتون أنهم لم يتعلموا شيئاً وأن حياتهم المهنية تعتمد على عدم تعلم أي شيء، وكدليل فقد وصف موقع «بي بي سي» و«ورلد نيوز» مرة أخرى ما يحدث للفلسطينيين من قتل بقولهما إن الفلسطينيين «يموتون» في غزة، في حين أن الإسرائيليين «يقتلون» كإثبات فاضح على قلب الوقائع.

ويتساءل الكاتب مستطرداً: هل يمكن للمرء أن يتخيل بأن هيئة الإذاعة البريطانية تصف اقتحام حماس الدموي لحفل جماهيري بالقرب من غزة في نهاية الأسبوع الماضي، ما أسفر عن مقتل المئات من رواد الحفل، بأنه انتقام لسنوات من الحصار الذي تفرضه إسرائيل على غزة، أو لآلاف المتظاهرين في غزة الذين تُركوا مبتوري الأطراف بسبب إطلاق القناصة الإسرائيليين النار عليهم في الساق، أم للأطفال المحرومين من المستقبل في سجن مفتوح تجري فيه دوريات إسرائيل براً وجواً وبحراً؟ بالطبع لا.

ومع ذلك، فإن لا أحد في هيئة الإذاعة البريطانية يفكر في وصف المذبحة اليومية التي يتعرض لها مئات الفلسطينيين، بمن في ذلك الأطفال الذين تمزقهم الصواريخ الإسرائيلية التي تتساقط من السماء، بأنها «انتقام»؟ والسؤال الوحيد المطروح على هؤلاء الصحفيين هو ما إذا كان من «المتناسب» أكثر أن يقتلوا عدداً أقل قليلاً كل يوم إلى أن يصبح من الممكن استعادة «الهدوء»؟.

بعد (هولوكوست غزة) «المعمداني» مجزرة بحق مئات الأبرياء..

■ تشرين- يسرى المصري:

الشهداء نجوم في السماء.. وشهداء مستشفى المعمداني لاتزال جراحهم نازفة.. لقد بدا وجه الأفق مغبرا وحجاب القيامة منشقا والمسجد الأقصى مندى بالدموع والكائنات بذهول.. و«إسرائيل» تواصل التوحش بقتل الأبرياء وتمعن في الكذب، لكن لا شيء من دون حساب وستدفع «إسرائيل» الثمن غاليا، فمن يجرؤ على المضي بتجميل القبح أمام الأجيال الجديدة عبر ما يسمى «التطبيع» مع هذا الكائن المفترس والكيان السرطاني؟ لم تسقط فقط الأقنعة وإنما تقطعت الوجوه المصابة بالجزام، وبات القبح والمرض والعفن جليا أمام الشعوب، وتلعثمت الألسنة وبات الكلام سكينا حادة تقطع ألسنة الكذب والنفاق.

الأطقم الطبية التي يتم استهدافها وسيارات الإسعاف التي يتم استهدافها والأدوية وحتى ماء الشرب.. وأبنية كاملة سويت بالأرض ولا تزال «إسرائيل» ترغد وتزبد حول تفريغ القطاع وتهجير أهل غزة.. الرئيس الأمريكي بايدن وصل إلى مطار تل أبيب وصرح بأنه كلف جهازه الأمني جمع المعلومات حول المجزرة، لكن الاجتماع الرباعي الذي كان من المزمع أن يجمعه مع بعض العرب بات عقده معقداً مع حالة الفوضى التي تفرضها ممارسات «إسرائيل» الإجرامية.. لن يمر وقت طويل والأيام القادمة ستكشف الثمن الباهظ الذي ستدفعه «إسرائيل».

هل يمكن أن تتجرع «إسرائيل» مرارة الفاتورة الباهظة للحروب والأزمات التي عملت منذ عقود على إشعال نيرانها وسعيرها في الاقتصادات الوطنية للدول التي لا تركع أمامها وهي دول المحور والمقاومة، وكان الأشد هو ذلك الذي فرض على الاقتصاد السوري والفلسطيني من عقوبات وحصار وتلاعب بسوق الصرف وإيجاد أزمات وشائعات ومؤامرات.. اليوم نجيب: نعم ستدفع «إسرائيل» فاتورة توحشها، فبعد عملية «طوفان الأقصى» تتكسر «السيوف الحديدية» في أيدي المتغطرسين والظالمين ويشربون السم من الكأس التي طالما خططت «إسرائيل» ونفذت لتسميم الاقتصادات التي تخالفها الرؤية والمنهج.

لقد كبّدت صواريخ المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة الاقتصاد «الإسرائيلي» جملة من الخسائر، تضاف إلى تدمير عشرات المنازل والبنية التحتية في مستوطنات ومدن «إسرائيلية» مختلفة.

أحد أهم مؤشرات التأثر الاقتصادي من عملية «طوفان الأقصى»؟ وما تبعها من هجمات للمقاومة الفلسطينية، هو تراجع مؤشر بورصة «تل أبيب» أكثر من ٦٪ خلال أسبوع، وخسارة «الشيكل» نحو ٧ مليارات دولار، رغم محاولات الدعم من البنك المركزي بضخ ٤٥ مليار دولار من احتياطياته لدعم العملة التي هوت إلى أدنى مستوى في ٨ أعوام.

وتكبّد قطاع السياحة والسفر خسائر فادحة مع إلغاء مئات الرحلات وتعطل معظم المطارات وإلغاء حجوزات فندقية لعشرات الآلاف من السياح، ما يعني خسارة هذا القطاع عائدات بلغت العام الماضي ٣,٥ مليارات دولار. ورغم أنفها أغلقت «إسرائيل» حقل تمار للغاز المقابل لشواطئ عسقلان، مع تعليق صادراتها عبر خط الأنابيب البحري المتجه إلى مصر، لتتكبد خسارة بمئات ملايين الدولارات أسبوعيا.

واستدعى الجيش «الإسرائيلي» أكثر من ٣٠٠ ألف جندي احتياطي، معظمهم يعملون في قطاعات مثل التكنولوجيا والصناعة والصحة والتعليم، ما يعني تأثر هذه القطاعات بفقدانها الأيدي العاملة.

بدوره قدر بنك «هبوعليم الإسرائيلي» فاتورة الحرب بما لا يقل عن ٧ مليارات دولار، في وقت تسعى فيه «تل أبيب» إلى عودة الاستثمار الأجنبي الذي تراجع بنسبة ٦٠٪ خلال الربع الأول من ٢٠٢٣.

إضافة إلى كل ما سبق، هناك فاتورة باهظة نتيجة العمليات الإرهابية العسكرية المباشرة واستخدام ذخائر الطائرات التي تضرب قطاع غزة بأطنان من القنابل، ما يعني أيضاً بقاء حصيلة الخسائر الاقتصادية مرشحة للزيادة مع استمرار الحرب.

بالأمس سرقت أمريكا حقول النفط والغاز من السوريين وهي التي كانت أحد أهم الموارد المالية لخزينة الدولة، ولا يزال الهجوم مستمراً على خطوط الغاز التي تقوم بشكل أساسي بتغذية محطات توليد الكهرباء والهجوم على محطات توليد الكهرباء من أجل تدميرها وتخريب خطوط الكهرباء التي تصل بين المدن والمحافظات، ما أدى بالمحصلة إلى إيجاد أزمات بالمحروقات والكهرباء والغاز في كل المناطق السورية، أما السياحة التي كانت مزدهرة في سورية وكانت مورداً مالياً مهماً للدولة وللمواطنين سواء الخارجية أم الداخلية فقد تضررت بشكل كبير وغيرها من المشكلات التي تراكمت لتؤدي إلى حالة اقتصادية صعبة يشعر بها كل مواطن سوري من دون استثناء. وبما أن الضرر الأكبر الذي أصاب الاقتصاد هو في تدمير البنى المادية الحيوية لنمو الاقتصاد واستمراره من أبنية ومساكن ومصانع وطرق وبنى تحتية وغيرها مما دمّر وخرب.

وجهة نظر

مشفى المعمداني.. الشاهد والشهيد

■ أمين الدريوسي

ليتعرف العالم على نوعية الوحشية التي ترتكبها «إسرائيل» بحق المدنيين في قطاع غزة، عليه أن يسمع ما قاله أحد الصحفيين: ما شاهدناه في مستشفى المعمداني في غزة كانت صوراً مرعبة مفزعة، كانت هناك أشلاء جثث مقطعة لأطفال ولشباب ولرجال كبار ولنساء، القصف كان في وسط المستشفى وليس على أطرافه، لا نستطيع الكلام من هول ما شاهدناه، فقد رأينا أكواماً من اللحم البشري تعبأ في أكياس.. انتهى الاقتباس.

هذا كلام شاهد عيان كان حاضراً في قلب الحدث، شاهد بعينه المجزرة التي ارتكبها جيش الاحتلال الذي لا يحترم قيماً ولا قوانين ولا أعرافاً ولا شرائع بحق المدنيين.

أما حديث الصورة وما تناقلته محطات التلفزة، فقد كان شيئاً أكثر قتامة وبشاعة من أي حديث عن هول المجزرة التي خلفت آلاف الشهداء والجرحى، وما زالت تداعياتها تتصدر نشرات الأخبار حول العالم، هذه المجزرة، والتي لا يمكن أن توصف إلا أنها خارجة عن كل الأفعال الإنسانية، تضيف صفحة سوداء إلى سجل (إسرائيل) الأسود والوحشي، فما جرى في الأمس كان امتداداً لمجزرة دير ياسين، وصبرا وشاتيلا في لبنان فمدرسة بحر البقر، وامتداداً لجريمة قانا وجريمة ملجأ العامرية، كلها مجازر الفاعل فيها واحد والجريمة هي ذاتها سواء كانت في بغداد أو جنوب لبنان أو في غزّة، والضحايا هم ذاتهم أطفال ونساء وشيوخ، مجازر لا تزال محفورة في ذواكر كل عربي شريف.

اليوم لن نبكي ولن يبكي أهل غزة على شهداء فلسطين، فلم يعد هناك جدوى من البكاء والنحيب، فواهمٌ من يعتقد أن هذا الإجرام غير المسبوق سيواجه بالبكاء، وواهمٌ من يعتقد أن هذا الإجرام سيوهن من إرادة المقاومين عشاق الحرية، بل على العكس تماماً، فمرارة الفاجعة وأهوال المجزرة تذكي في نفوس الأباة العزائم والهمم.. وستكون هي الزيت الذي يستمد منه مصباح المشكاة لينير طريق المقاومين ويضيء ما يلزم لديمومة اتقاد مشعل الوفاء لدماء جميع الأبرياء الذين ارتقوا شهداء دفاعاً عن الوطن.. دفاعاً عن الهوية.. ودفاعاً عن نقاء الانتماء.

لا لن يبكي أهالي الشهداء، لن يبكوا على الأطفال وبراءتهم التي نهشتها الوحوش البشرية واغتالتها صواريخ الإجرام الإسرائيلي وهم نيام في أحضان أمهاتهم وقد تناثرت أشلاؤهم في باحة المشفى المعمداني في غزة، هكذا يَعدُ آباء وأمهات العدو، مؤكدين أنهم تركوا البكاء لهذا المغتصب الحاقد.. ويعدونهم بأنهم سيسقونهم مر الكأس التي سقاهم منها.

نعم قالوا عنها إنها جريمة إسرائيلية نكراء ببصمة أمريكية، لكن هي ليست جريمة فقط.. إنها فوق الإجرام، حتى أنها أشد قذارة من كل ما شهدته البشرية من جرائم منظمة، ولعل عظام الإرهابي شارون تتململ اليوم بعد أن ثبت أن هناك من تفوق عليه بالوحشية وشهوة القتل والإحراق والتدمير وتجاوز كل الأعراف البشرية.

إن دماء المئات الذين قضوا مساء أمس بقصف إرهابي إسرائيلي وحشي تطلق صرختها الآن للكون.. وتسأل أهل الأرض ليقولوا كلمتهم في النازيين الجدد قتلة الأطفال الذين خلت قلوبهم من معاني الإنسانية وتجاوزوا كل ما عرفه التاريخ البشري من جرائم.

«المعمداني» لن تكون الأخيرة..
المجازر والجرائم لاستعادة «هيبة» جرفها طوفان الأقصى

■ تشرين - ألين هلال:

لن تكون مجزرة مشفى المعمداني في غزة آخر الجرائم الإسرائيلية.. فإذا ما كانت أولى كلمات الرئيس الأميركي جو بايدن لدى وصوله إلى كيان الاحتلال الإسرائيلي هي اتهام «الطرف الآخر» حسب تعبيره، وتبرئة المحتل، فهذا يعني قبولاً أميركياً باستمرار نهج المجازر الإسرائيلية بل هو ضوء أخضر كامل لاستمرارها.. وعليه فإن هذه المجزرة ليست الأخيرة.

لكن الفارق هنا، إن هذه المجزرة تأتي في ظل طوفان جرف الكيان الإسرائيلي ودمر «هيبته» وأسطورة الردع التي طالما تغنى بها، فإذا بها تسقط في ساعات فقط وعلى يد عشرات من المقاومين الفلسطينيين، فكيف إذا ما هاجمت المقاومة الفلسطينية بكل أفرادها وبكامل قوتها العسكرية، ألن تصبح «إسرائيل» في خبر كان؟

هذا ما تدركه «إسرائيل» يقيناً، ومعها الولايات المتحدة الأميركية والغرب، أليست «إسرائيل» ربيبتهم وأداتهم لترويع المنطقة وشعوبها؟.. ولذلك يتقاطر المسؤولون الأميركيون والغربيون إليها، وآخرهم بايدن، لطمأنتها، والسماح لها بارتكاب ما تشاء من الجرائم والمجازر، ولكن كل شيء تغير بعد طوفان الأقصى (٧ تشرين الأول ٢٠٢٣).. والمنطقة باتت على مقلب مختلف كلياً، والأيام القليلة القادمة ستحمل الكثير الكثير.

الجريمة.. والموقف العربي

السفير أنور عبد الهادي مدير عام الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية أكد لـ «تشرين» أن الشعب الفلسطيني يقاوم ولا ينتظر شيئاً من أحد منذ ٧٥ عاماً لم يستكن عن المقاومة أبداً وما حدث البارحة هي جريمة حرب ويجب أن تحاكم «اسرائيل». لقد حان الوقت لجميع أشقائنا العرب لأن يأخذوا المواقف المشرفة، كحد أدنى سحب سفراء العدو من دولهم، كاحتجاج ونحن لا نطلب أكثر من ذلك، والكيان الإسرائيلي هو كيان احتلال لا يؤمن بالسلام ولا الحقوق ولا المبادئ الدولية، ولا بالأمم المتحدة.

ولا بد أن يكون هناك صرخة عربية كاملة، بموقف عربي موحد من أجل ردع هذا الكيان العنصري الصهيوني الذي يتلقى كل الدعم والغطاء من الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية، وأن يوجهوا رسالة للعالم بأن «اسرائيل» هي ربيبتهم وأداتهم في المنطقة.

حرب إبادة منذ ٧٥ عاماً.. ومستمرة

وأكد السفير عبد الهادي أن ما يقوم به العدو من حرب إبادة للشعب الفلسطيني ليس بجديد عليه، وهو منذ وجوده في المنطقة يقوم بمجازر بحق الشعب الفلسطيني، فلم ننسى مجازر صبرا وشاتيله ومجازر كثيرة، دمر العدو حوالى ٥٣٦ قرية عن بكرة أبيها وهجر شعبنا، وهذه السياسية التي يتبعها الكيان بدأت منذ أنشأته أميركا وبريطانيا و فرنسا وهي ليست بجديدة.

استعادة الهيبة ببحر من الدماء

وعن حركة الترهيب الذي يقوم به العدو الإسرائيلي لأجل استعادة أسراه، أكد السفير عبد الهادي أن اسرائيل لا تسأل عن أسراها ولا حتى عن جنودها، إنها تسعى لتحقيق انجاز كبير باستعادة هيبتها وكرامتها التي انهارت على الأرض تحت أقدام شباب المقاومة، فهي بقصفها المستمر على غزة لم يسلم أسراها حيث أنها قتلت ٢٣ منهم، واسرائيل بتاريخها تبيح كل شيء في سبيل تحقيق أهدافهم العنصرية.

وعن فتح المعابر أكد على ارسال العديد من شاحنات المساعدات الطبية والوقود ومساعدات الغذائية وهي في معبر رفح و«اسرائيل» تمنع فتح المعبر، وعند المحاولة مع الاشقاء المصريين لفتح المعبر تقوم «اسرائيل» بقصفه.

ذاكرة المجازر

وما شدد عليه مدير عام الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أكده عضو قيادة فرع ريف دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي عمار عرابي، حيث أكد أن العدو الإسرائيلي رمى عباءة الموت على اليوم والغد، فالمجزرة التي حدثت البارحة هي مجزرة مروعة وهي مجزرة العصر، فعباءة الموت كان هدفها مشفى، والمستهدفين أطباء ومسعفين وجرحى ومرضى، أطباء ونساء وشيوخ، لا فرق بين الأموات فالهدف زراعة الموت وحصد الأرواح وتدمير المكان الذي يمكن له أن ينقذ حياة أحدهم غداً، لذلك قلنا إن الصهاينة بفعلهم هذا رموا عباءة الموت على اليوم والغد.

ونوه عرابي بأن هذا إن دل على شيء فإنه يدل على عمى الأبصار والضمائر الغربية عن رؤية كل هذا الإجرام الصهيوني، وهو متعمد على الأكيد، فسلوك هذه العصابات لم يتغير ونهمها للدم لم يختلف وغريزة القتل لم تُشبع بعد، و مجزرة غزة كبيرة لكنها ليست الأولى، ولن تكون الأخيرة إذا لم يوضع حد نهائي لهذه الغطرسة وهذا الإجرام، كفرقاسم ▫ دير ياسين ▫ صبرا وشاتيلا ▫ قانا.

و لمن نسي هي أسماء مجازر ارتكبها نفس العدو بحقنا وحق أهلنا وأخوتنا في العروبة، وغيرها كثير.. ولا يجوز لنا أن ننسى، لأن نسيان جرائم الأمس سيمهد الطريق لجرائم المستقبل.

وإن كان طوفان الأقصى عرى هشاشة هذا الكيان فإن طوفان النخوة العربية هو وحده من سيجعله نسياً منسياً.

فهل طوفان عروبتنا اتقد.. أم أن دماءنا ستبقى مستباحة؟!

بين التعامي الغربي والصدمة الإسرائيلية تتوه البوصلة..

تجييش وتحريض إعلامي غربي يكشف زيف العناوين المطروحة باعترافات إسرائيلية

■ تشرين - بارعة جمعة:

ما تمليه تجربة الإعلام الغربي في نقل صورة الواقع بدقة وتوازن، يأخذ باحتمالات قيام حرب برية إلى سكة مغلقة.. ليست بوارد أحد ولا يمكن الاعتماد عليها فيما لو تمت بشروط محددة، ولعل ما تم تداوله مؤخرا من مبررات للتراجع بحجة الطقس، أبلغ تعبير عما يحدث في كواليس هذا الإعلام، هنا فقط لا بد من التوقف قليلا والنظر من زاوية أخرى أكثر تأثيرا في وجدان الأمة العربية والإسلامية أجمع، وهي صور المقاومة، التي لم تكن بعيدة عن واقع العدو المنهك من ضرباتها، صدرت أكثر مما يمكن قوله أو الحديث عنه لحشد الرأي العام العالمي لها، هنا فقط برزت قوة الإعلام في إثبات أحقيته وقدرته على قلب الحقائق والوقائع لصالحه.

تماهٍ وإنكار

عملية طوفان الأقصى وما تثيره من مواقف ووجهات نظر مختلفة، فرضت على إعلام الغرب الخوض في تجربة تزييف الحقائق المعتادة، لا بل المعروفة عنه منذ بداية الحرب الإرهابية على سورية، تجربتنا الطويلة جعلت من نظرة أغلبيتنا له من منطلق التّحقُّق لا التصديق.. اليوم وبمجرد سماع حديث واعترافات الإسرائيليين أنفسهم بالهزيمة، كان كفيلاً بإضاءة المشهد واستكشاف مساراته الماثلة والمُحتملة.

على أرض الواقع.. بدت المسافة واضحةً بل وعميقة بين التقاليد والقيم التي يقول الإعلام الغربي أنه يتحرك ضمنها، عبر تطورات المشهد في الشرق الأوسط، وما لجأت إليه منابر غربية باستضافة حوارات ثنائية تضاءلت ضمنها مساحة الحديث عن الحدث الفلسطيني الأبرز، والاكتفاء أحياناً بأخبار قليلة ذات طابع أمني، اختزلت قضية شعب بأكمله، لا بل نزعت من القضية عناوينها الكبرى.

لم يكن أسوأ ما قدمه الإعلام الغربي للقضية هو ضمن تخصيص الخبر والتحليل للقضية فقط، فالمدعوون كانوا متشابهين في تكرار الحديث ذاته والخوض في سياق الحرب من زاوية الزعم بأن الكيان الإسرائيلي في مرمى التهديدات الإرهابية، ليبرز منهم من هو مهمته بسط توطئة معلوماتية تشمل معطيات وتعقيدات التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والديموغرافيا، وتصدير صورة الإجرام عن الشعب الفلسطيني في رسم صورة تُقدَّم على أنها واقع، وما في الواقع من واقع.

اعترافات صريحة

على المقلب الآخر من الحدث نجد إعلام العدو يفتح نقاشاً موسعاً حول عملية طوفان الأقصى، مستضيفاً مسؤولين سابقين وخبراء أمنيين وإعلاميين، أجمعوا على إخفاق كيان الاحتلال في توقع زمن الحدث ووقوعه.. رئيس مجلس الأمن القومي سابقاً الجنرال احتياط غيورا آيلاند وصف ما حدث بأنه انهيار لأجهزة «إسرائيل» حيث إن الجهاز المعلوماتي الذي يتوجب عليه الدفاع عن غلاف غزة لم يرتقِ إلى المستوى المطلوب على حدّ تعبيره.

«إسرائيل لا تفهم ما حماس، وما جرى يثبت ذلك» .. بهذا الوصف علَّق البروفيسور عوزي رابي رئيس مركز موشي دايان لدراسات الشرق الأوسط في جامعة تل أبيب، بينما أقرَّ مُحلل الشؤون الفلسطينية في صحيفة يديعوت أحرونوت، آفي يسخاروف، بالإنجاز الذي حققته المقاومة وقال في تعليقه للاعلام الاسرائيلي: «أعتقد أن هذا الإنجاز غير مسبوق، وربما هذا الإنجاز العسكري الأكثر أهمية» فيما عدّ الجنرال احتياط أمير أفيفي أن الأمر بات مُعضلة إستراتيجية كبيرة تتجاوز مستوى الحدث أي عملية طوفان الأقصى فقط، التي عدّها حرباً ليس لها مثيل.

> **بدت المسافة واضحةً بل عميقة بين التقاليد والقيم التي يقول الإعلام الغربي إنه يتحرك ضمنها عبر تطورات المشهد في الشرق الأوسط**

سقطة مُكررة

سواءً في الحروب القديمة أو الحديثة، تحتل الحرب الإعلامية حيّزاً هاماً في المعارك، لما لها من تأثير على الروح المعنوية للخصم، إلّا أنها باتت اليوم شريكاً في صناعة الرأي العام وفق رؤية الكاتب والباحث في القانون الدولي أحمد قلعجي، وهو ما يبرر الدأب الصهيوني والأمريكي الغربي للسيطرة على وسائل الإعلام بشكل عام، لتقديم الصورة التي تخدم أهدافهم بتغييب الحقيقة، هو سلوكهم المُعتاد في حروبهم كافة برأي قلعجي، مؤكداً في حديثه مع «تشرين» الغاية من هذا الفعل بتقديم العدو نفسه كضحية أو المستنفر للدفاع عن الحرية والديمقراطية، نافياً الهدف الحقيقي لعدوانه.

توثيق المقاومة لعملياتها من خسائر للاحتلال وهزائم متكررة له، شكل صدمةً كبيرة للعدو، لم يستطع إخفاءها أو التجاوز عنها برأي قلعجي ▫ وهو ما بات واضحاً في تصريحاته آنفة الذكر، ما أثر بشكل مباشر على معنويات الجنود الصهاينة والمستوطنين، لا بل ودفعهم لمحاولات الهروب خارج فلسطين، هنا كانت حرب الإبادة لقطاع غزة بمثابة الرفع للحالة المعنوية لجنود الاحتلال ومستوطنيه، فيما تولت الدول الحليفة ▫ أي للعدو- مهمة الحفاظ على الصورة النمطية التي تم تكريسها لهذا الكيان، بأنه يدافع عن نفسه ويخوض حرباً بمواجهة إرهابيين وليس مقاومة، وسط تغييب كامل من قبل وسائل إعلامه لصور الشهداء والجرحى وضحايا العدوان الهمجي على قطاع غزة. معظم وسائل إعلام الغرب مملوكة من قبل أباطرة الإعلام المُتصهين، أمر يجب ألّا ننساه وفق رؤية الكاتب والباحث في القانون الدولي أحمد قلعجي، حيث إن هامش الحرية في نقل الحقيقة لديها محدود جداً، أمام من يحاول كشف حقيقة ما يجري.

ويضيف د. قلعجي شارحاً أهمية الإعلام في توجيه الرأي العام: لا بدّ من الإشارة إلى أن هناك تغييراً تدريجياً على المستوى الشعبي حتى في الدول الحليفة لـ «إسرائيل» نتج عن اختراقين مهمين لوسائل الإعلام عبر مواقع التواصل والقنوات الصديقة، ما أثر في مقدار التعاطف مع الكيان وانقلابه إلى تأييد للشعب الفلسطيني، بإدانة الجرائم المقترفة بحقه، وهي خطوة إيجابية ونقلة نوعية في تاريخ الصراع، ستكون لها نتائج مهمة على المدى المنظور وليس البعيد.

نعم.. نجح الإعلام المُقاوم بكل أشكاله في كسر الصورة وإظهار حقيقة الكيان الصهيوني، إلى جانب تصدير انتصاراته لقضاياه العادلة إلى العالم أجمع، وهو ما سيزيد من قدرة المقاومة على إحراز انتصارات إعلامية موازية، لا تقل أهمية عن الانتصار العسكري.

> **لم يكن أسوأ ما قدمه الإعلام الغربي هو فقط تخصيص الخبر والتحليل للعملية فعلى المقلب الآخر نجد الإعلام العبري يفتح نقاشاً موسعاً حولها مستضيفاً مسؤولين سابقين وخبراء أمنيين وإعلاميين**

بعدما تعرض للكثير من التخريب والتنقيب.. "آثار حماة" تبدأ مسح موقع "الرفنيّة" الأثري

■ تشرين - محمد فرحة:

تواصل مديرية آثار حماة عملية المسح لموقع "الرفنية" في أراضي قرية نيصاف ١٠ كم جنوب مدينة مصياف، و المكتشف كموقع أثري منذ عام ١٩٦٣، عن طريق المصادفة من قبل أحد المواطنين في تلك الحقبة.

وتمضي السنين وتأتي بعثة أثرية ألمانية وتقوم بعملية المسح الكامل للمنطقة، لتوسع بذلك رقعة هذا الموقع الأثري، وتكتشف المزيد من المساحات في باطن التربة، لكن وضع الموقع طي النسيان طوال السنوات العشرين الماضية أعطى المجال واسعاً للصوص الآثار، حيث قاموا بعمليات التنقيب والحفر بحثاً عن لقى أثرية ذات قيمة تاريخية وذلك في منتصف التسعينات.

وأخيراً صحا المعنيون من نومهم وتذكّروا الموقع، حيث تقوم دائرة آثار حماة هذه الأيام بعملية المسح للموقع وعينت حارساً ليشرف عليه.

عن ذلك أوضح رئيس دائرة آثار حماة حازم جركس لـ"تشرين": أنه صدر قرار يمنع منعاً باتاً تشييد أي بناء في موقع الرفنية الأثري، ومع ذلك كانت هناك العديد من عمليات الحفر والتنقيب وتم تنظيم الضبوط بحق هؤلاء، حيث وجدت العديد من الكسر الفخارية، معظمها تعود للعصر الإسلامي.

واضاف مدير آثار حماة: رغم ضعف الإمكانيات الموجودة نقوم حالياً بعملية المسح بمساعدة من خدمات فنية حماة قسم الطبوغرافيا، لحين الانتهاء من هذه العمليات، وبعد ذلك تتوضّح كل الأمور، وعليه يمكن تحديد أين يمكن البناء وأين يكون غير مسموح.

وأكد أهمية الموقع وسعة حجمه ومساحته، وأهمية الحفاظ على المواقع الأثرية، وضرورة تعاون الأهالي في هذا الشأن، وساق مثالاً على ذلك بأن طبيباً من بلدة نيصاف أسهم إلى حد كبير في الحفاظ على الموقع.

رغم مضي نحو شهر.. هل دخلت تعويضات الأضرار في دوامة الروتين؟

■ تشرين - طلال الكفيري:

رغم مضي نحو شهر على موافقة وزارة الزراعة على صرف تعويضات الأضرار لمزارعي السويداء، ولاسيما الذين تضررت أشجارهم المثمرة ؟تفاح- عنب- لوزيات؟، من جراء موجة الصقيع والهطولات الرعدية في شهري نيسان وأيار، إلا أن المزارعين لم يحصلوا على هذه التعويضات لتاريخه.

التأخر باستلام هذه التعويضات، التي على ما يبدو دخلت في دوامة الروتين، سيكون لها حسب الفلاحين الذين التقتهم ؟تشرين؟ انعكاسات سلبية على واقعهم الزراعي، ولاسيما أمام ما هو مترتب عليهم مع بدء الموسم الزراعي من متطلبات زراعية، كشراء مستلزمات الإنتاج لزوم الموسم الزراعي، وحراثة أراضيهم، والأهم تسديد المترتب عليهم من التزامات مالية للصيدليات الزراعية، ولاسيما أنه لم يعد هناك أي عائق أمام قرار الصرف، وخاصة بعد أن وافقت وزارة الزراعة على المبلغ المقترح من اللجنة الزراعية الفرعية في السويداء البالغ نحو ١,٢٠٠ مليار ليرة.

وفي هذا الصدد أشار رئيس اتحاد فلاحي السويداء

حمود الصباغ لـ«تشرين» إلى أنه تم التواصل مع مديرية زراعة السويداء والمصرف الزراعي التعاوني حول مصير هذه التعويضات، فكان الجواب أنه سيتم صرفها مع بداية الأسبوع القادم، ولفت إلى أن المزارعين الذين تضررت أشجارهم المثمرة من جراء موجة الصقيع يتجاوز عددهم سبعة آلاف مزارع، وأن التعويض يمنح للفلاحين الذين تجاوزت أضرارهم ٥٠ بالمئة.

نقل دمشق ستعاود منح رخص سير المركبات خلال عشرة أيام

■ تشرين- رجاء عبيد:

أوقفت مديريات النقل مؤخراً منح رخص سير للمركبات العاملة على البنزين والمازوت، واستعاضت ذلك ببيانات مؤقتة لأصحاب تلك المركبات، الأمر الذي طرح العديد من التساؤلات حول ذلك التوقف.

«تشرين» تواصلت مع مدير نقل دمشق المهندس ثائر رنجوس الذي أكد بأن هذا الإجراء لمدة مؤقتة، لافتاً إلى أن المتعهد المتعاقد معه واجه عثرات في تنفيذ عقده مع الوزارة، ما أدى إلى حصول نوع من التأخير في منح رخص السير للمركبات.

وفيما يتعلق بعدد السيارات التي لم تمنح رخص سير، لم يعط المهندس رنجوس أي معطيات عن هذا الجانب، ولكنه أكد أنه في الوقت الحالي يتم منح السيارات بيانات مؤقتة وذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية وأولها إدارة المرور حتى يتم تسيير أمور السائقين.

وعن الإطار الزمني المتوقع لإعادة منح السائقين رخص سير لمركباتهم، لفت مدير نقل دمشق إلى أنه خلال عشرة أيام ستعود الأمور إلى نصابها الطبيعي، وسنعاود العمل بمنح رخص سير نظامية للمركبات، مجدداً قوله بأن التوقف جاء لأسباب خارج إرادة الوزارة، فالظروف التي تمر بها البلاد اليوم ومنعكسات الحرب الظالمة أدت إلى عرقلة تنفيذ عقد المتعهد مع الوزارة.

بعد رصد "القمل".. الصحة المدرسية في طرطوس: الحالات بين المتوسطة والشديدة.. والعلاج متوفر

■ تشرين- أيهم ابراهيم:

قد يصف البعض تسجيل حالات إصابة بالقمل في بعض المدارس بالاعتيادي، لكن هذا العام كانت الإصابات أكثر انتشاراً في بعض مدارس طرطوس ،و لم تتوقف على المدارس الرسمية فقط، بل شملت بعض المدارس الخاصة بشهادة الكثير من الأهالي و المعلمين، وللأسف ساعد ضعف الاهتمام والإهمال من بعض إدارات المدارس، إضافة لاكتظاظ القاعات الصفية، في زيادة الانتشار وفي هذا الصدد أشار مدير دائرة الصحة المدرسية في تربية طرطوس الدكتور ناظم صالح لـ"تشرين؟ إلى رصد حالات قمل في معظم مدارس المحافظة بين المتوسطة والشديدة، والحديث هنا عن المدارس العامة فقط، باعتبار أن المدارس الخاصة خارج صلاحيات المديرية.

و أضاف صالح: عند رصد أي حالة تتم معالجتها بالعزل داخل الصف، أما إذا كانت الإصابة قوية تعزل في المنزل لحين تنظيفها بشكل كامل وتام، حيث يتم توزيع ؟شامبو ؟ القمل للمصابين في حال توفر المادة. لافتاً إلى مخاطبة المديرية وزارة التربية للتواصل مع المنظمات الدولية لتأمين و توزيع الشامبو أو الدواء المعالج لحالات الإصابة.

وختم صالح حديثة بالإشارة لوجود مشرفين صحيين في كل مدارس المحافظة، مهمتهم الكشف على الطلاب، و في حال رصد أي حالة يتم إبلاغ الصحة المدرسية لمتابعة الموضوع و تقديم العلاج اللازم. مع التنويه بقيام مديرية التربية العام الماضي بتوزيع الأدوية الخاصة بمعالجة القمل على معظم الطلاب في مدارس المحافظة.

مشروع صك تشريعي يمنح إعفاءات كبيرة من الرسوم والضرائب على مستوردات الذهب الخام

■ تشرين- هناء غانم:

وافقت الحكومة على مشروع الصك التشريعي الخاص بمستوردات الذهب.

«تشرين» حصلت على تفاصيل المشروع، والقاضي بتطوير وتعديل مضمون المرسوم التشريعي رقم ٥٣ لعام ٢٠١٢، المتضمن منح مستوردات الذهب الخام مجموعة من الإعفاءات، وبهدف تحسين واردات الخزينة من القطع الأجنبي، ودعم وتنشيط عمل ورش الصياغة وصناعة المجوهرات وتشغيل اليد العاملة السورية، وتنظيم عمليات إدخال الذهب الخام وإخراجه من قبل الشخص الأجنبي غير المقيم، لذا تم إعداد مشروع الصك التشريعي.

وبالعودة الى تفاصيل المشروع فقد سمح بموجبه للسوري، والأجنبي المقيم وغير المقيم، بإدخال مادة الذهب الخام، اي السبيكة التي لا يقل وزنها عن كيلو غرام واحد من عيار أربعة وعشرين قيراطاً، إلى أراضي الجمهورية العربية السورية.

وحسب مشروع الصك التشريعي يقصد بالسوري الشخص الطبيعي المتمتع بجنسية الجمهورية العربية السورية، ومن في حكمه، أو الشخص الاعتباري المرخص أصولاً وفق قانون الشركات النافذ.

اما الأجنبي المقيم: فهو الشخص الطبيعي غير السوري، والحاصل على بطاقة إقامة صادرة أصولاً عن إدارة الهجرة والجوازات لمدة سنة فأكثر، أو الشخص الاعتباري المسجل أصولاً كفرع لشركة أجنبية وفق القوانين النافذة.

اما الأجنبي غير المقيم: فهو الشخص الطبيعي غير السوري، وغير الحاصل على بطاقة إقامة صادرة أصولاً عن إدارة الهجرة والجوازات لمدة سنة فأكثر، أو الشخص الاعتباري غير المسجل أصولاً في الجمهورية العربية السورية. وفي المادة ٣ يعفى مدخل الذهب الخام من الحصول على إجازة استيراد الذهب المدخل، ويسمح له بإدخال الذهب الخام بصحبة مسافر.

كما يعفى من جميع الضرائب والرسوم المترتبة على عملية الاستيراد، بما في ذلك رسم الاستيراد، ورسم التصديق القنصلي، ورسم الطابع، والرسوم والضرائب المحلية المفروضة بموجب القوانين النافذة.

إضافة لذلك يعفى من جميع الرسوم الجمركية، والرسوم والضرائب الأخرى، وبدلات الخدمات، ورسوم الخزن والتأمين، وغيرها.

وفي المادة الرابعة يستوفى من الشخص مدخل الذهب الخام رسم مالي مقطوع بالقطع الأجنبي قدره ٢٠٠ مئتا دولار أميركي لكل كيلو غرام يتم تحصيله من الأمانات الجمركية، ويحول إلى حساب الخزينة المركزية- إيرادات مختلفة في الموازنة العامة.

وفي مشروع الصك التشريعي من المادة ٥: يلتزم الأجنبي غير المقيم مدخل الذهب الخام، بأن يقوم خلال فترة لا تتجاوز خمسة وأربعين يوماً من تاريخ منح وثيقة الإدخال الصادرة عن الأمانة الجمركية السورية، بإخراج مصوغات ذهبية مصنعة محلياً من الورش السورية المرخصة من وزارة الصناعة أو الاتحاد العام للحرفيين، بما يعادل وزن الذهب الخام المدخل، من عيار ثمانية عشر أو واحد وعشرين قيراطاً، وفق الشروط المحددة بموجب التعليمات التنفيذية لهذا القانون، ويعفى من ضريبة الدخل على الأرباح المنصوص عليها بالقانون رقم ٢٤ لعام ٢٠٢٣ وتعديلاته.

كما يعفى الأجنبي غير المقيم مُدخل الذهب الخام من تنظيم بيان تصدير، ويتم إخراج المصوغات الذهبية بصحبة مسافر، وفق الشروط المحددة بموجب التعليمات التنفيذية الصادرة استناداً لهذا القانون. والأهم أنه يغرّم مُدخل الذهب الخام في حال التأخر في إخراج الذهب المصاغ، ضمن المهلة المحددة في المادة «٥» من هذا القانون، وبموجب قرار من حاكم مصرف سورية المركزي، بغرامة مالية تعدل قيمة غرام ذهب عن كل يوم تأخير بما لايتجاوز قيمة كمية الذهب المدخلة، وتسدد الغرامة بالدولار الأميركي وفق سعر الذهب العالمي بتاريخ التسديد، وفي حال استغرقت الغرامة كامل كمية الذهب المتأخر في إخراجه يتم استيفاء هذه الكمية كغرامة، وتعد إيراداً نهائياً للخزينة العامة للدولة، كما يعاقب مدخل الذهب الخام الذي يقوم بتحريف أو تغيير في الوقائع المطلوبة لإدخال وإخراج الذهب وفق أحكام هذا القانون بغرامة مالية قدرها مثلا قيمة الذهب موضوع المخالفة.

١٠,٧ مليارات ليرة مبيعات دواجن اللاذقية منذ بداية العام

■ تشرين - آلاء هشام عقدة:

بلغ إنتاج منشأة دواجن اللاذقية من بيض المائدة منذ بداية العام ولغاية نهاية أيلول الماضي ١١,١٤٣ مليون بيضة بنسبة تنفيذ ١٠٥,٤٪، كما تم إنتاج ٧٠,٩ ٪ طن لحم فروج بنسبة تنفيذ ٤٩,٢٪ بسبب تأخر موعد صوص الفروج من نيسان حتى تاريخه وسيتم تربية الفروج خلال تشرين الأول، مؤكدا أنه بلغت مبيعات المنشأة خلال هذه الفترة ١٠,٧ مليارات ليرة.

وأشار مدير المنشأة الدكتور بشار عزاوي لـ«تشرين» إلى أن عدد الفرخات البياضة الحالية في المنشأة حوالي ٤٥ ألف فرخة من قطيع واحد حيث تم تنسيق قطيعين خلال الربع الثالث، موضحاً أنه تم تجهيز حظائر بياض أرضي في قسم فديو لاستقبال ٢١٠٠٠ صوص بياض.

وبيّن عزاوي أنه يتم تسويق منتجات المنشأة من بيض المائدة والفروج لمؤسسات القطاع العام ومراكز التعيينات التابعة للمحافظة، كما يباع بيض المائدة عبر صالات المنشأة بالسعر التمويني كنوع من التدخل الإيجابي لإحداث توازن في السوق ويتم طرحه بصالات المنشأة لتخفيف العبء عن المواطن بسبب ضعف القدرة الشرائية، وذلك في كل من (صالة البياض الآلي، صالة ٧ نيسان، صالة الغافقي، صالة فديو).

وأشار العزاوي إلى أن عدة مشكلات تواجه عمل المنشأة منها ارتفاع تكلفة العلف الجاهز نتيجة ارتفاع أسعار المواد العلفية الداخلة في تركيبة العلف الجاهز، انقطاع التيار الكهربائي ما يؤدي لزيادة عدد ساعات تشغيل المولدات، وهو ما يزيد من تكاليف الصيانة والاستهلاك الكبير للمحروقات ما يؤدي لرفع تكلفة وحدة المنتج، ناهيك عن قدم وتهالك التجهيزات والمعدات في المنشأة حيث تجاوز عمرها الإنتاجي ٤٠ عاماً.

وعن الخطط المستقبلية للمنشأة، أشار عزاوي إلى إعادة تأهيل وصيانة حظائر الرعاية لاستقبال صوص بياض، وإعادة تأهيل حظائر الإنتاج في قسمي الجريمقية وفديو تدريجياً للوصول إلى الطاقة الإنتاجية القصوى، العمل على رفد المنشأة بكوادر فنية وإدارية وتأهيلها من خلال اتباعها لدورات تدريبية، إعداد دراسة جدوى اقتصادية لمشروع طاقة بديلة (طاقة شمسية) ما يساهم في نجاح العملية الإنتاجية وخفض تكلفة وحدة الإنتاج.

مشروعات "الإنقاذ الاجتماعي والاقتصادي" بحاجة إلى إنقاذ..

عثـرات مزمنـة ومحـاولات الإنعـاش مرتبـكة..

تشرين- رشا عيسى:

رغم أهمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، ودورها في دعم الاقتصاد الوطني، إلا أن الدعم المقدم لها لم يصل إلى المستوى اللازم للنهوض والمساهمة بشكل فاعل في دعم الاقتصاد الذي يحتاج وفقا للخبراء اعتماد نظام السوق الذي يضخ الحيوية، ويفجر روح المبادرة للأفراد ويخلق بيئة الأعمال الجيدة.

وتشكل هذه المشروعات نسبة كبيرة من المشاريع في سورية، تصل نسبتها إلى حوالي ٩٠٪ من إجمالي المشاريع، وتساهم المشاريع الصغيرة بدور مهم في التنمية الاقتصادية، وتأمين فرص عمل لحوالي ٥٧ بالمئة من القوى العاملة، وتسهم بـ ٤١ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

تغيير نظام الإقراض

الباحث الزراعي الدكتور مجد نعامة أكد لـ(تشرين) أنه ورغم إحداث مصارف خاصة لتمويل هذه المشاريع لكن لا يزال حجم القروض الممنوحة غير كاف لتأمين احتياجات المشروع، بالإضافة للإجراءات الروتينية التي تقف عائقاً أمام أصحاب المشاريع، على سبيل المثال (يشترط لمن يود الحصول على سجل تجاري أن يستأجر عقاراً تجارياً لمدة سنة كحد أدنى وهذا بدوره يحمل صاحب المشروع عبء الاستئجار، ودفع رسوم تثبيت عقد الإيجار والالتزام بالضرائب التجارية وغيرها.

وبين نعامة أنه وفي ضوء هذه المشكلات وغيرها يمكن الاستفادة من تجارب الدول الأخرى لوضع الحلول التي تساهم في تحسين الواقع الاقتصادي، ودفع عجلة التنمية الاقتصادية، وهنا نذكر التجربة الصينية الرائدة حيث بدأت الصين تتخذ سياسة الإصلاح والانفتاح على العالم الخارجي منذ عام ١٩٧٨، في ذلك الوقت كانت الدولة تقع تحت براثن الفقر الذى خلّفته الثورة الثقافية، حيث توقفت عجلة الحياة الاقتصادية بشكل شبه كامل وأصبح الاقتصاد الوطني على حافة الانهيار، ووصل نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالي إلى أقل من ٢٠٠ دولار فقط في العام.

التجربة الصينية مثالاً

واتخذت القيادة الصينية قراراً تاريخياً حاسماً غيّر الصين والعالم فى نهاية عام ١٩٧٨، للبدء في الإصلاحات الزراعية وفتح الأبواب أمام الاستثمار الأجنبي. وبعد هذا المنعطف التاريخي، أخذ الاقتصاد الصيني ينمو بوتيرة متسارعة وبلغ متوسط النمو السنوي ١٠٪ خلال العقود الأربعة المنصرمة ما أدى إلى إحداث تحول شامل وبعيد المدى في المجتمع الصيني وتحقيق نهضة اقتصادية غير مسبوقة ومعجزة تنموية بما يعد أعظم إنجاز تنموي عرفه تاريخ البشر، فتبوأت الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية، إذ بلغ الناتج المحلي الإجمالي للصين ١٤,٧ تريليون دولار عام ٢٠٢٠.

مقترحات

وللاستفادة من التجربة الصينية اقترح نعامة اتباع الأسلوب التدريجي في الحلول والابتعاد عن الإصلاحات الجذرية الصادمة وهو الطريق الذي جنب الصين مخاطر التغير الاجتماعي المفاجئ، وضمن لها الاستقرار الذي يؤمّن استمرارية مسيرة الإصلاح، واعتماد نظام السوق الذي يضخ الحيوية في الاقتصاد، ويفجر روح المبادرة للأفراد ويخلق بيئة الأعمال الجيدة، فاقتصاد السوق الحر يلعب دوراً مهماً في إشراك القطاع الخاص في عملية التنمية، وتشجيع تطور الشركات المتوسطة والصغيرة والناشئة وريادة الأعمال، إضافة إلى التركيز على أهمية التعليم، والدور المهم الذي تلعبه المؤسسات التعليمية في إعداد الموارد البشرية والتشجيع على روح المبادرة والإبداع والابتكار، حيث تشير الإحصاءات إلى أن الإنفاق على تعليم الأبناء يأتي في مقدمة الإنفاقات المعيشية لمعظم الأسر الصينية سواء أكانت في الأرياف أم في المدن ويزداد الإنفاق الحكومي في التعليم والبحث العلمي والتطوير سنة بعد أخرى، ما أدى إلى تفوّق العديد من الشركات الصينية في مجال الاتصالات والتسويق الإلكتروني والدفع الإلكتروني والطاقة المتجددة والذكاء الاصطناعي وغيرها من المجالات، وتقديم إعفاءات ضريبية مباشرة وغير مباشرة للمشاريع الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، لتحفيزها وتعزيز قدرتها التنافسية، إلى جانب إلزام الجهات التمويلية بالتوسع في تقديم خدماتها الإقراضية للمشاريع الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، من خلال تخفيض أسعار الفائدة على القروض، وإعطاء فترات سماح أطول نظراً لمساهمة المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر في استيعاب البطالة وزيادة الإنتاج وتقليل الواردات، وتوفير العملات الصعبة.

واقترح نعامة أيضاً إمكانية الأخذ بالتجربة المصرية في تشجيع إنشاء الشركات الداعمة لأنشطة المشاريع الصغيرة والمتوسطة مثل شركات التمويل التأجيري، التي تعد أحد الوسائل التي يمكن للمشاريع الصغيرة أن تحصل من خلالها على رأس المال اللازم للمشروع، حيث يقوم المُقرِض (شركة او مؤسسة، أو بنك) بشراء المعدات ثم يؤجرها إلى المقترضين، وذلك من خلال عقود تأجير تمويلي تحدد طريقة الدفع ويحتفظ المقترض بملكية الأصل، وفي نهاية مدة التأجير، مثلاً (٣-٥) سنوات، يستطيع صاحب المشروع تملك الأصل مقابل سداد مبلغ محدد.

خبير يقترح تشجيع إنشاء الشركات الداعمة لأنشطة المشاريع الصغيرة والمتوسطة مثل شركات التمويل التأجيري

طريق المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر ضيق حتى إشعار آخر

«خبأته في قلبي».. أولى روايات «جيهان مصطفى»

■ تشرين- ثناء عليان:

رواية «خبأته في قلبي» لجيهان مصطفى والصادرة عن دار أعراف للطباعة والنشر، هي المولود الأول للكاتبة، تتحدث فيها عن حالة وجدانية لفتاة في العشرين من عمرها نشأت في بيئة مثالية، تعشق الفلسفة، كما أنها مشغوفة بالركض خلف الحقيقة؛ حقيقة الوجود وما وراءه، تعيش هذه الفتاة في الرواية صراعاً ما بين اليقين والشك، يقين بالأخلاق والقيم، وشك في إمكانية تحقيق تلك القيم في مجتمع يعاني تداعيات الحرب السلبية الأخلاقية والمعيشية، هي صرخة أنثى تسأل: هل حقاً المثاليون أناس تعساء، وإذا ما كانت الحقيقة التي نبحث عنها أو تبحث عنّا هي الأمانة التي تحملنا ما لا نطيق، فهذا يعني إما أنّ هذه الحقيقة سيئة حتى تترك في داخلنا كل هذا الضيق، وهذا افتراض غير منطقي، وإما أننا نبحث في الاتجاه الخاطئ، ليأتيها الجواب سريعاً من إحدى شخصيات الرواية فيقول لها:« حياة؛ لا ترهقي نفسك في البحث عن الطريق الصحيح للحقيقة، فالحقيقة هي التي تختار سالكيها من دون أن تطلب منهم شيئاً سوى المضيّ بشجاعة فيها».

خلال حفل توقيع الرواية الذي أقيم مؤخراً في المركز الثقافي في صافيتا، بحضور ثلة من المثقفين والمهتمين بالأدب أكدت الكاتبة مصطفى أنها تكتب منذ الطفولة شعر التفعيلة وقصيدة النثر والخاطرة والقصة، وهذه تجربتها الروائية الأولى، وليست الأخيرة، وخاصة أنها بدأت بكتابة روايتها الثانية، وتستعد لطباعة ديوان شعري بعنوان «العروج الأخير»، مشيرة إلى أن لديها مشاركات وكتابات أدبية في جريدة تشرين والثورة، كما شاركت في العديد من الأمسيات الشعرية على مستوى المحافظة وحصلت على عدة جوائز في مجالات الأدب المختلفة.

الدكتور محمد سليمان بيّن أن الكتابة في زمن قل فيه القرّاء والقراءة أمر صعب في حد ذاته، ولكن الأصعب حقيقة هو موضوع الكتابة، وما يطرح من أفكار، ويعالج من أمراض، وما يزرع من قيم لمواجهة هذا الكم المخيف من الأدب الوضيع والفن الرقيع الذي بات ينتشر كالنار في الهشيم، وهنا يأتي دور الكاتب مستعيناً بمخزونه الأدبي والأخلاقي لمحاربة هذا الفكر الهدام في شكله وأسلوبه، وقد جاءت هذه الرواية التي تتميز بالسهولة والوضوح والمشبعة بالقيم والمبادئ بكل ما فيها من أبعاد ثقافية واجتماعية وعرفانية ونفسية في لغة سليمة راقية وتراكيب متناسقة وافية بأسلوب متقن وسبك محكم، إضافة إلى التصوير النفسي الواضح والتجديد في طريقة العرض والسرد وفكرة الرواية وموضوعها الشائق ومضمونها الرائق.

ويرى سليمان أن الكلمات لا تفي أحياناً الكاتب حقه أو حق مؤلّفه في بعض كلمات أو بضعة أسطر، خاصة عندما يكون الحديث عن كاتبة تعيش حالة روحية عالية، وتتمتع بمسحة عرفانية سامية، تعشق اللغة، وتتلمس مواضع الجمال والبيان، محبة للقراءة والأدب في مختلف ألوانه وفنونه، تبحث عن مواطن الخير والفضيلة، وتترجمها إلى كلمات تشع نوراً وحباً.

ولفت سليمان إلى أن الكاتبة هي في الأصل شاعرة، تمتلك إحساساً وشعوراً جميلاً، وتأخذ من قيم الحق والفضيلة شعاراً وترتديها حلة ودثاراً، ولا عجب «يضيف- فهي ربيبة والد كريم وراحل عظيم نهلت من سلسبيل شرابه، وتزودت من معين علومه وآدابه.

بدورها، أكدت الأديبة رولا أسبر أن الرواية خلاصة إنسانية جمالية في أبعادها، وبدا أن المؤلفة ذابت في أعماق الشخصية الروائية، مبينة أن الكاتبة ابتكرت لعبة زمنية كان الغرض منها إعلاء الرؤى الذاتية عندها أو إثباتاً لوجودية مستقبلية مثلت ترفاً في إدراك الكاتبة، ولاسيما أنها لجأت إلى الحلم المتسلسل لعلها تحافظ على استدامة الإيهام حول عالم خاص لا يشاركها فيه إلا قلة، تمثلت في توقها الإنساني إلى حضور في عالم المثال.

وترى أسبر أن الشخصيات في الرواية تباينت بين حضور هامشي على أطراف المواقف مثل حالة «أم فريد، السيدة نجلا، الأستاذ عارف» وبرز آخر في عمقها مثل «السيد غريب، الأب، الأم، جمال» وثمة غموض حول الشخصية الأساس البطلة، وتركتها من دون اسم صريح.

ونوهت أسبر بلغة الرواية التي انسابت من دون أن تعطلها الحمولة الشعورية الطاغية على لسان البطلة حياة في محطات واسعة، فناسبت الشخصيات الناطقة بها وفق مستوياتها، وأدت دورها في إبراز وجهات النظر المتباينة.

مصطفى شقرة يحصد بـ«اللامرئي» إحدى مراتب جائزة دمشق للقصة القصيرة جداً

■ تشرين- راوية زاهر:

(اللامرئي).. مجموعة قصصية للكاتب السوري مصطفى شقرة، حازت المرتبة الثالثة في جائزة دمشق للقصة القصيرة جداً الدورة الثالثة ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، وصدرت عن دار«أمارجي» السومرية للطباعة والنشر، العراق بإشراف الدكتور محمد ياسين صبيح. مئة وقصتان تعداد النصوص التي تضمنتها المجموعة بطاقة تكثيفية هائلة تنوعت من خلال أحداثها القضايا الاجتماعية والوطنية والنفسية والإنسانية.

وقد حملت المجموعة اسم (اللامرئي)، وهو عنوان مأخوذ بشكلٍ تقليدي من عناوين أحد النّصوص.

فتحت عناوين شائقة اندرجت نصوصٌ تحمل الكثير من الحكائية مؤطرةً بأزمنةٍ وأمكنةٍ وأحداثٍ موحيةٍ وغير مصرّح بها، وقد دارت الأحداث بعمقها وكثافتها حول شخصية الكاتب ذاته، فالأنا والذاتية بدتا واضحتين من خلال الميل المطلق إلى استخدام ضمير المتكلم، وقد اتسمت جلُّ القصص بالدّرامية التي تهب الأحداث التوترَ والحركةَ والفعلَ.

والجدير ذكره، هو تناول الكاتب قصصه من قلب الواقع، ولاسيما الثّلاثيات التي تميّزَ حضورها في الكتاب، وما تركته من انطباع دراميتكي وترابط نفسي ومعنوي وعاطفي لدى المتلقي، كثلاثية نافذة صامتة (صورة، حداد، خلود)، وكذلك ثلاثية شوبنهاورية، وما حمله العنوان من تناص خاص رغم وضوح عدم ميل الكاتب للتناص، وهي مؤلفة من (وطن ◦ رصيف ◦ غرباء).. ثلا ثية تبدّت بمشهدية أمٍّ مفجوعةٍ وضياع واغتراب على أرصفةِ الأوطان.

وبالعودة إلى النص الذي حمل عنوان الكتاب (اللامرئي): فالعنوان كما هو معروف العتبة النصية الأولى لكلّ نصّ أدبي أيّاً كان تصنيفه، وما على القارئ إلا تخطيه بوعي تام وربطه فيما بعد بنتائج أو خواتيم النص الإبداعي، وهذا العنوان الغارق في عتمته، ليس عنواناً لنص من نصوص المجموعة فحسب، بل هو عنوان للمجموعة بكاملها، وسنقف على النص بعد عرضه:

(اللامرئي)

«أنفثُ زفيري، تتشكلُ أطيافاً تحاوطني، تمتصّ شهيقي، حين قاومتها، تضاعفت، حاولت الفرار◦ لحقتْ بي وقد انتعلتْ أقداماً ◦».

فاللامرئي عنوانٌ لعمل حكائيٍّ غزيرِ النصوص، نسجه القاص من خيال واسعٍ مجنّح وقد انسجم مع فكرة مستوحاة من الخيال ومسقطة على الواقع، محاولاً إيصال رسالة إلى عالمٍ مغايرٍ، ترزح فيه النّفس تحتَ هواجسٍ باتت تمسك بتلابيب الرّوح والأنفاس.

ومع تقدّمِ السّطورِ، باتت تتبعه، وتتجسدُ بهيئة بشرية بأقدام وأطراف.

وأهمّ ما ميّز هذا النص نبضهُ السّريعُ، وصغرُ حجمه، ولا يخلو من حكائيته المبطنة، وعالمٍ منفرد من التأويل والرمزية، فكان موحياً، وتبدّت فيه فعلية الجملة واللجوء إلى الأنسنة في لحظة الإدهاش الأخيرة ذاتها. فالنّصُّ قام بالبحث عن القارئ من خلال لغة الإيجاز واستخدام لغة البلاغة والتشويق رغم ذاتيته المفرطة التي تجلّت باستخدام ضمير المتكلم كما أسلفنا، ومن ثم يعيد الكاتب استخدام تقنية الالتفات لإحداث حالة من الشدّ والجذب، فانتقل من المتكلم إلى الغائب، من أنا إلى هي.

أما مفارقة النص؛ فكانت من خلال جريانه بشكلٍ عفوي- زفير ينفثه إنسانٌ متعبٌ مثقلٌ بهمه

محاولاً التحايلَ على ما يريد إيصاله إلينا فيظهره على عكس ما يرغب في إيصاله.. أمّا الحالة فكانت في حالة الوعي في ذات الكاتب بوصفه مرهف الحس ومتمكناً من أدوات التعبير والانتقال حول الحدَثيّة التي الهدف منها ليس سرد الأحداث وتفصيل سروده، وإنما إخماد الاحتمالات المرتبة على الجملِ السّرديةِ القصيرةِ من أجل التّمهيد للخاتمة وذلك من خلال تقاطع مخزونات الذاكرة عند القارئ، وما يرغب الكاتب في إيصاله.

وعند الوقوف على الخاتمة، فقد أحدثت صدمة، وحضرتْ البلاغة في عمقها، فتلك الأطياف المنبعثة من الداخل فرضت طوقاً أمنيّاً حول الأنفاس محدثةً صراعاً خفيّاً بدت الغلبةُ فيه لها بحكم محاولة الهربِ منها وعدم القدرة على مجابهتها، وحينها كانت الصّدمةُ بالخاتمة المتوهجة التي تحمل غاية النص وهدفه، وقد تحوّلتْ في تلكَ اللحظة الأشياءَ المعنويةَ إلى ماديةٍ تُدرك بالحواس، وهنا فرض التشخيص وجوده لتصبحَ تلك الأطيافُ اللامرئيةِ شيئاً مرئيّاً بقدمين ينتعلان الرّيح جرياً وراء الضّحية.. كما أحدثت الخاتمةُ قفزةً من داخل النّص إلى خارجه الإدهاشي.

(النّاي ورحلة الحرمان والشّجن، اليد الاصطناعية، والإطار الذي استجمعت فيه صوراً لموتاه من أحلام وذكريات وربما شخوص، وأضغاث الأحلام ورائحة البارود المنتشلة ممن ابتلع لغماً وشظايا ذاتَ حربٍ، وعجزَ الطّبُّ عن إزاحته، فانعكست رائحةُ للبارود عند النطق).. فاللغةُ كانت مختلفة وتميلُ إلى المجاز المجنّح في عوالم إبداعيّة ولغويّة مميزة، بعيدة عن الحشو والسّرد والاستطراد. والثلاثيّات المميزة كانت قد حققتْ وحدةً معنوية بشكلٍ لافتٍ، ولم تخلُ قصة من الحضور البلاغي الذي يحتسبُ للكاتب من كنايات، واستعارات، وصور من قبيل: (أرجل الوقت، تحرشت الريح، غرس الليل أنيابه) وغيرها كثير.. وقد حضر أسلوب الشّرط في أكثر من موضعٍ كوسيلةٍ مميزة للربط بالمعنى بين جمل فعل الشرط وجمل الجوابِ محدثاً اتساقاً وانسجاماً بين الجملتين.

(فراق)

«فطمتهما الحرب، انشطرت حياتهما، نهل كل منهما من مدرسة، تخرّجا أشبالاً، لما خفقت رايةُ القتالِ مجدداً تعانق رصاصهما بلا رحمة».

عالم من التناقض القائم على التضاد بين عناصر الصورة، فبدا للمتلقي التناقض بين طرفي الصورة من جهة الأثر الفني، التعانق بلا رحمة، فالتضاد من أهم العناصر المولدة لدينامية الصورة، لأنه يولّد الحيويةَ، ويجسّد التّعارض بين القوة البشرية والواقع والتركيز على العناصر الشّعورية والنّفسيّة للتّضاد لتظهر نقائض الذات في جدليتها معبرةً عن توترها النفسي الحاد.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠١٣
12
الأربعاء ٣ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ - ١٨ تشرين الأول ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

ضحايا الحقد الصهيوني طبيب ومريض ومشفى..
أبرياء تعمدوا بالدم تحت أنقاض "المعمداني"

آفاق

(المعمداني) لبايدن: قنبلتكم فجرتنا!!

■ د. فؤاد شربجي

مع قدوم الرئيس الأمريكي بايدن إلى «إسرائيل»، استقبله نتنياهو استباقياً بجريمة حرب مروعه، حيث قام بقصف المستشفى الأهلي العربي المعروف باسم المعمداني، وتضمن هذا الاستقبال الإجرامي لبايدن قتل أكثر من ٥٠٠ شخص ليسوا مدنيين فقط بل هم من العزل وأغلبهم من الجرحى والمصابين والمرضى، ورغم بشاعة الجريمة فإن بايدن لم يلغ زيارته إلى «إسرائيل». ولم يتراجع عن نيته القدوم إلى الكيان الصهيوني المجرم للوقوف معه في ما يفعله من جرائم بحق الشعب الفلسطيني والمقاومة.

أمام بشاعة الجريمة فإن بايدن لم يقدم للفلسطينيين أكثر من تعزية، وطلب من أجهزته جمع معلومات حول ماسماه (الانفجار) في المستشفى..

نريد أن نقول لبايدن: إن ما حصل ليس انفجاراً.. بل قصف متعمد وجريمة حرب موصوفة، وفي المعلومات التي أوردتها الجريدة الأمريكية اليمينية ؟وول ستريت جورنال؟ فإن القصف تم بواسطة القنبلة الأمريكية (أم كيه ٤٨) شديدة الانفجار وهذا يعني أن من حق المعمداني أن يقول لبايدن (قنبلتكم هي من فجرنا. وسياستكم هي من أطلقت يد نتنياهو ضدنا بعدما وضعتم مثل هذه القنبلة بيديه) ومن المعلومات التي يجري التأكد منها ما يفيد أن (ضابطاً من سلاح الجو الأمريكي) هو من القى القنبلة وفجر مستشفى المعمداني فوق العزل والجرحى والمصابين والمرضى والأطباء والعاملين فيه.

المشفى المعمداني ليس فقط مرفقاً تابعاً ومداراً من قبل الكنيسة الإنجيليكانية بل هو أيضاً موجود قبل قيام الكيان المحتل الغاصب حيث أنشئ في العام ١٨٨٢ في حي الزيتون بغزة، وهو الحي المكتظ بالسكان الفلسطينيين. ويقع بين كنيسة القديس برفيريوس ومسجد الشمعة ومقبرة الشيخ شعبان، أي أنه ليس عامراً بالفلسطينيين العزل والجرحى والمصابينفحسب. بل هو أيضاً محاط بكنيسة ومسجد ومقبرة، ورغم كل هذه القداسة فيه وحوله نزلت عليه القنبلة الأمريكية الصهيونية الإسرائيلية. لتسجل أكبر جريمه حرب إسرائيلية مدعومة من أمريكا.

هل تريد يا سيد بايدن معلومات أكثر؟؟؟ وهل تظن أن تعازيكم تغطي دوركم في الجريمة؟؟؟ ثم ما هذا الإصرار على زيارة الكيان بمثل هذا الوقت، ألم تقرأ يا سيد بايدن ما كتبه اليوم تشارلز ليستر في النيويورك تايمز مؤكداً أن (توقيت هذه الزيارة لا يمكن أن يكون أسوأ من هذا التوقيت)؟؟؟؟

تشرين
مؤسسة الوحدة
المدير العام
أمجد عيسى
رئيس التحرير
ناظم عيد
مدير التحرير
يسرى المصري
أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣